

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

من يظن أنه مؤمن بالكتب والرسول لما لبسوا عليه أصل قولهم أو وافقهم في قول بعضهم دون بعض وأكثر هؤلاء يميلون إلى الرفضة ومنهم من ينتسب إلى التصوف ومنهم من ينتسب إلى الكلام ومنهم من يدخل مع الفقهاء في مذاهبهم وهذا الضرب يكثر في الدول الجاهلية البعيدين عن معرفة الاسلام والتزامه كما كانوا كثيرين في دولة الديلم والعبديين ونحوهم وكما يكثر في دولة الجهال من الترك ونحوهم من الجهال الذين آمنوا بالرسالة من حيث الجملة من غير علم بتفاصيل ما جاء به الرسول لأن الجهال من الترك وغيرهم بهذا الضرب أشبه منهم بغيرهم فان هؤلاء لا يوجبون اتباع الرسول على جميع أهل الأرض لكنهم قديرون اتباعه أحسن من اتباع غيره فيتبعونه على سبيل الاستحباب أو يتبعون بعض ما جاء به أو لا يتبعونه بحال وهم في ذلك مقرون له ولأتباعه .

والمؤمن ببعض الرسالة دون بعض كافر أيضا كما قال تعالى (ان الذين يكفرون باء ورسله ويريدون أن يفرقوا بين اء ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا وأعدنا للكافرين عذابا مهينا والذين آمنوا باء ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان اء غفورا رحيمًا) وقال تعالى يخاطب أهل الكتاب (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم